Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكيف ذكرت حال أبى خبَيْبٍ وزِلَّةَ فعلهِ عندَ السؤالِ [1]
هو المهدىُّ خَبَّرناه كعب أخو الأحبار فى الحقب الخوالى

والبيت الأخير يظهر لنا كيف كان الشيعة يستحلون لأنفسهم الكذب فى سبيل تأييد مذهبهم . فأنت ترى كثيراً قد أدعى فى هذا البيت أن كعبا خبره بأن ابن الحنفية هو المهدى المنتظر . فلما قيل له ألقيت كعبا ؟ قال : لا ، قيل له : فلم قلت « خبرناه كعب » ؟ قال بالتوهم [2]

اعتقاده فى ابن الحنفية : كان كثير يقدس ابن الحنفية ويجله ويرى أنه هو المهدى المنتظر . ومع أن ابن الحنفية مات سنة ٨١ هـ بالمدينة وصلى عليه أبان بن عثمان بن عفان ودفن بالبقيع ، إلا أن كثيرا رفض كما رفض غيره ممن يذهب مذهب الكيسانية أن يصدق ذلك ، وظل معتقدا بأنه حى لم يمت ، يقيم بجبل رَضْوَى وعنده عسل وماء وأن الملائكة تسعى إليه وتراجعه الكلام . وهو بين أسد ونمر يَحْفَظَانِهِ قال :

ألا إنَّ الأئمةَ من قريشٍ ولاةُ الحق أربعــةٌ سواءُ
علىٌّ والثلاثةُ من بنيه همُ الأسباطُ ليس بهم خفاءُ
فسبطٌ ســبطُ إيمانٍ وبر وسبطٌ غَيَّبَتْهُ كربلاءُ
تَغَيَّبَ لا يُرى عنهم زَماناً بِرَضْوَى عنده عَسَلٌ وماءُ

علاقته بأبى هاشم عبد الله : وكان كثير على درجة كبيرة من الغفلة وكان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن على يعلم ذلك جيدا فكان يضع الأرصاد على كثير . فلا يزال يؤتى بالخبر من عنده ، فيقول إذا لقيه : كنت فى

(١) أبو خبيب هو عبدالله بن الزبير .
(٢) الأغانى جـ ٩ / ١٦ .